النفح الشذي بأربعين حديثًا

في فضائل الصحابي أبي هريرة الدوسي

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النفح الشذي بأربعين حديثًا

في فضائل الصحابي أبي هريرة الدوسي

جمعه / بكر البعداني

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومَنْ تَبِعَهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، أما بعد:

فهذه جملة طيبة جليلة من الأحاديث والآثار الصحيحة العلية في مناقب أبي هريرة الدوسي – رضي الله عنه– جمعتها لبيان شيء من منزلته وفضله، وإظهارًا لرفعته وعظيم قدره، إرغامًا لأنوف الغثراء الحاقدين، وكبتًا لصدور الغوغاء الحاسدين، وأسميتها: "**النفح الشذي من فضائل الصحابي أبي هريرة الدوسي**". فأقول: ومنها:

اللهم حبب عبيدك هذا

الحديث الأول:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((كنت أدعو أمي إلىٰ الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ما أكره، فأتيت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله، إني كنت أدعو أمي إلىٰ الإسلام فتأبىٰ عليَّ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادْعُ الله أن يهدي أم أبي هريرة، فقال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: اللهمَّ اهْدِ أم أبي هريرة، فخرجت مستبشرًا بدعوة نبي الله صلىٰ الله عليه وسلم. فلما جئت فصرت إلىٰ الباب، فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة! وسمعت خضخضة الماء. قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال: فرجعت إلىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال قلت: يا رسول الله، أبشر؛ قد استجاب الله دعوتك وهدىٰ أم أبي هريرة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وقال خيرًا. قال قلت: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يحببني أنا وأمي إلىٰ عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا. قال فقال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: اللهم حبب عبيدك هذا - يعني أبا هريرة - وأمه إلىٰ عبادك المؤمنين، وحبب إليهم المؤمنين، فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلَّا أحبني))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2491)، وقال ابن كثير -رحمه الله- في البداية والنهاية (8/ 105): "وهذا الحديث من دلائل النبوة، فإن أبا هريرة محبب إلىٰ جميع الناس"].

أحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون

الحديث الثاني:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((يقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث، والله الموعد، ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه؟ وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأً مسكينًا ألزم رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- علىٰ ملء بطني، فأحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون، وقال النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يومًا: لن يبسط أحد منكم ثوبه حتىٰ أقضي مقالتي هذه، ثم يجمعه إلىٰ صدره فينسىٰ من مقالتي شيئًا أبدًا، فبسطتُ نَمِرة ليس عليَّ ثوب غيرها، حتىٰ قضىٰ النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- مقالته، ثم جمعتها إلىٰ صدري، فوالذي بعثه بالحق، ما نسيت من مقالته تلك إلىٰ يومي هذا، والله لولا آيتان في كتاب الله، ما حدثتكم شيئًا أبدًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ [البقرة: 159] إلىٰ قوله: ﴿الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163]))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2223)، ومسلم رقم: (2429)].

لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثًا:

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((إن الناس يقولون أكثرَ أبو هريرة، ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثًا، ثم يتلو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ [البقرة: 159] إلىٰ قوله: ﴿الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 163]. إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون))؛ [أخرجه البخاري رقم: (118)].

إنكم تزعمون:

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((إنكم تزعمون أن أبا هريرة -رضي الله عنه- يكثر الحديث عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- والله الموعد. كنت رجلًا مسكينًا أخدم رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- علىٰ ملء بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام علىٰ أموالهم، فقال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: من يبسط ثوبه فلن ينسىٰ شيئًا سمعه مني، فبسطت ثوبي حتىٰ قضىٰ حديثه، ثم ضممته إليَّ؛ فما نسيت شيئًا سمعته منه))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2492)].

كان يكتب ولا أكتب:

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((ما من أصحاب النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أحد أكثر حديثًا عنه مني، إلا ما كان من عبدالله بن عمرو-رضي الله عنه-؛ فإنه كان يكتب ولا أكتب))؛ [أخرجه البخاري رقم: (113)].

ألزمنا لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-:

الحديث السادس:

عن ابن عمر -رضي الله عنه- أنه قال لأبي هريرة -رضي الله عنه-: ((يا أبا هريرة، أنت كنت ألزمنا لرسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وأحفظنا لحديثه))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3836-شاكر)، وهو بنحوه عند أحمد (2/ 2-3،387) وسعيد بن منصور، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (1/ 144): "هو صحيح علىٰ شرط مسلم". وصححه الحافظ -رحمه الله- في فتح الباري (1/ 214-215) وقال: "واختلف في إسناد هذا الحديث علىٰ الزُّهْري...، والإسنادان جميعًا محفوظان صحَّحهما الشيخان"، والألباني في أحكام الجنائز (ص: 69)].

ألا يعجبك أبو هريرة!

الحديث السابع:

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: ((ألا يعجبك أبو هريرة! جاء فجلس إلىٰ جنب حجرتي يحدث عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يسمعني ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه: إن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- لم يكن يسرد الحديث كسردكم))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2493)].

فما نسيت شيئًا بعده:

الحديث الثامن:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه؟ قال: ابسط رداءك، فبسطته، قال: فغرف بيديه [وفي رواية: غرف بيده فيه]، ثم قال: ضمه فضممته، فما نسيت شيئًا بعده، [وفي رواية: حديثًا بعد]))؛ [أخرجه البخاري رقم: (119- 3448)].

فبسطت ثوبي:

الحديث التاسع:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((أتيت النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فبسطت ثوبي عنده، ثم أخذه فجمعه علىٰ قلبي، فما نسيت بعده))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3834)، وحسن إسناده الألباني -رحمه الله- في صحيح الترمذي].

الحديث العاشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((ابسط ثوبك، فبسطته، فحدثني رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- عامة النهار، ثم تفل في ثوبي، ثم ضممت ثوبي إلىٰ بطني، فما نسيت شيئًا بعد))؛ [أخرجه ابن سعد (4/ 330)، والطبراني في الأوسط (815)، وفيه ضعف، وله شواهد، وأصله في الصحيحين. والله أعلم].

الحديث الحادي عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: شكوت إلىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- سوء الحفظ، قال: افتح كساءك، قال: ففتحته، قال: ضمه، قال: فما نسيت بعد شيئًا))؛ [أخرجه أبو يعلىٰ (8/ 409- ت السناري) وصححه المحقق].

الحديث الثاني عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((ما من رجل يأخذ مما قضىٰ الله ورسوله كلمة، أو ثنتين، أو ثلاثًا، أو أربعًا، أو خمسًا، فيجعلهن في طرف ردائه، فيعمل بهن، ويعلمهن؟ قلت: أنا. وبسطت ثوبي، وجعل رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يحدث حتىٰ انقضىٰ حديثه، فضممت ثوبي إلىٰ صدري؛ فأنا أرجو أن أكون لم أنس حديثًا سمعته منه))؛ [أخرجه أحمد (2/ 427)، وهو يصح بشواهده، كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (6804)].

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- بد:

الحديث الثالث عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-كان يقول: ((أالله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي علىٰ الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر علىٰ بطني من الجوع، ولقد قعدت يومًا علىٰ طريقهم الذي يخرجون منه، فمَرَّ أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمَرَّ ولم يفعل، ثم مَرَّ بي عمر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمَرَّ ولم يفعل، ثم مَرَّ بي أبو القاسم -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، فتبسَّم حين رآني، وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال: يا أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الحق، ومضىٰ فاتبعته، فدخل، فاستأذن، فأذن لي، فدخل، فوجد لبنًا في قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: الحق إلىٰ أهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون علىٰ أهل ولا مال ولا علىٰ أحد، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوَّىٰ بها، فإذا جاء أمرني، فكنت أنا أعطيهم، وما عسىٰ أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله -صلىٰ الله عليه

وآله وسلم- بد، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا، فاستأذنوا فأذن لهم، وأخذوا مجالسهم من البيت، قال: يا أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: خذ فأعطهم، قال: فأخذت القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ، ثم يرد عليَّ القدح، فأعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ، ثم يرد عليَّ القدح فيشرب حتىٰ يروىٰ، ثم يرد عليَّ القدح، حتىٰ انتهيت إلىٰ النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه علىٰ يده، فنظر إليَّ فتبَسَّم، فقال: أبا هر، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: بقيت أنا وأنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب، فقعدت فشربت، فقال: اشرب، فشربت، فما زال يقول: اشرب. حتىٰ قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلكًا، قال: فأرني، فأعطيته القدح، فحمد الله وسَمَّىٰ وشرب الفضلة))؛ [أخرجه البخاري رقم: (6087)].

سبقكم بها الغلام الدوسي:

الحديث الرابع عشر:

عن محمد بن قيس، عن أبيه، أنه أخبره: "أن رجلًا جاء زيد بن ثابت، فسأله عن شيء، فقال له زيد: عليك أبا هريرة -رضي الله عنه-، فإني بينما أنا وأبو هريرة، وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله، ونذكر ربنا، خرج علينا رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- حتىٰ جلس إلينا فسكتنا، فقال: عودوا للذي كنتم فيه. قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يؤمن علىٰ دعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم إني أسألك مثل ما سألك صاحباي هذان، وأسألك علمًا لا ينسىٰ، فقال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: آمين، فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسأل الله علمًا لا ينسىٰ، فقال: سبقكم بها الغلام الدوسي))؛ [أخرجه النسائي في الكبرىٰ رقم: (5839)، والحاكم (3/ 508)، وصححه وتعقَّبه الذهبي، وجوده الحافظ -رحمه الله- في الإصابة (7/ 357)، وسكت عنه -رحمه الله- في فتح الباري (1/ 215)، والحديث ضعفه الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم: (3848)].

كرهت أن أجالسك حتى أغتسل:

الحديث الخامس عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((لقيني رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وأنا جنب، فأخذ بيدي، فمشيت معه حتىٰ قعد، فانسللت، فأتيت الرحل، فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد، فقال: أين كنت يا أبا هر، فقلت له، فقال: سبحان الله يا أبا هر! إن المؤمن لا ينجس))؛ [أخرجه البخاري رقم: (281)].

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((أنه لقيه النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- في طريق من طرق المدينة وهو جنب، فانسلَّ فذهب فاغتسل، فتفقده النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فلما جاءه، قال: أين كنت يا أبا هريرة؟ قال: يا رسول الله، لقيتني وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك حتىٰ أغتسل، فقال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس))؛ [أخرجه مسلم رقم: (371)].

فيه خير:

الحديث السابع عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال لي النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((ممن أنت؟ قال: قلت: من دوس. قال: ما كنت أرىٰ أن في دوس أحدًا فيه خير))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3838)، وصحح إسناده الألباني -رحمه الله- في صحيح الترمذي، وتحقيق المشكاة رقم: (5997)].

اللهم اهْدِ دوسًا وأْتِ بهم:

الحديث الثامن عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه، علىٰ النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فقالوا: يا رسول الله، إن دوسًا عصت وأبت، فادْعُ الله عليها، فقيل: هلكت دوس، قال: اللهم اهْدِ دوسًا وأْتِ بهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2779)، ودوس قبيلة أبي هريرة -رضي الله عنه-، وهم ينتسبون إلىٰ دوس بن عُدْثان -بضم المهملة وبعد الدال الساكنة مثلثة- بن عبدالله بن زهران، ينتهي نسبهم إلىٰ الأزد؛ قاله الحافظ -رحمه الله- فتح الباري (8/ 71)].

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((قدم الطفيل بن عمرو علىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، إن دوسًا قد عصت وأبت فادْعُ الله عليها، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: اللهم اهْدِ دوسًا وأْتِ بهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (6034)].

الحديث التاسع عشر:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((قدم الطفيل بن عمرو الدوسي علىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فقال: يا رسول الله، إن دوسًا قد عصت وأبت، فادْعُ الله عليها! فاستقبل رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- القبلة ورفع يديه- فظن الناس أنه يدعو عليهم- فقال: "اللهم اهْدِ دوسًا، وائت بهم))؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم: (610)].

الحديث العشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((قدم الطفيل وأصحابه فقالوا: يا رسول الله، إن دوسًا قد كفرت وأبت، فادْعُ الله عليها، فقيل: هلكت دوس، فقال: "اللهم اهْدِ دوسًا وائتِ بهم))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2524)].

حفظت من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعاءين:

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((حفظت من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وعاءَيْنِ: فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (120)].

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((عندي عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- جرابان، قد حدثتكم بأحدهما، ولو حدثتكم بالآخر لفعلتم بي وفعلتم))؛ [أخرجه البزار في مسنده (2/ 229/ 2)].

الحديث الثالث والعشرون:

عن يزيد بن الأصم، قال: قيل لأبي هريرة: أكثرت أكثرت، قال: فلو حدثتكم بكل ما سمعت من النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، لرميتموني بالقِشَع، ولما ناظرتموني))؛ [أخرجه أحمد رقم: (10959)].

والله لأن أكون أدخلتك:

الحديث الرابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((أصابني جهد شديد، فلقيت عمر بن الخطاب، فاستقرأته آية من كتاب الله، فدخل داره وفتحها علي، فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع، فإذا رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- قائم علىٰ رأسي، فقال: يا أبا هر، فقلت: لبيك رسول الله وسعديك، فأخذ بيدي فأقامني وعرَف الذي بي، فانطلق بي إلىٰ رحله، فأمر لي بعس من لبن فشربت منه، ثم قال: عد فاشرب يا أبا هر، فعدت فشربت، ثم قال: عد، فعدت فشربت، حتىٰ

استوىٰ بطني فصار كالقدح، قال: فلقيت عمر، وذكرت له الذي كان من أمري، وقلت له: فولىٰ الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر، والله لقد استقرأتك الآية، ولأنا أقرأ لها منك. قال عمر: والله لأن أكون أدخلتك أحب إليَّ من أن يكون لي مثل حمر النعم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (5060)].

وكلني رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بحفظ زكاة رمضان:

الحديث الخامس والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((وكلني رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- فقص الحديث - فقال: إذا أويت إلىٰ فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتىٰ تصبح. وقال النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان))؛ [أخرجه البخاري رقم: (4723) مختصرًا، والقصة كاملة برقم: (2187)].

حرصك على الحديث:

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: ((قيل: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: لقد ظننت - يا أبا هريرة - ألَّا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك؛ لما رأيت من حرصك علىٰ الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله، خالصًا من قلبه أو نفسه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (99-6201)].

حرصك على العلم:

الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنه قال: ((سألت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ماذا ردَّ إليك ربُّك في الشَّفاعة؟ فقال: والذي نفس محمد بيده، لقد ظننت أنك أوَّل من يسألني عن ذلك من أُمَّتي؛ لما رأيت من حرصك علىٰ العلم، والذي نفس محمد بيده، ما يهمُّني من انقصافهم علىٰ أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلَّا الله مخلصًا، يصدِّق قلبه لسانه ولسانه قلبه))؛ [أخرجه أحمد (2/ 518)، والبخاري في التاريخ الكبير (4/ 111)، وابن حبان (ص: 645- الموارد)، والحاكم (1/ 70) وقال -رحمه الله-: صحيح الإسناد، وسكت عليه الذهبي، وصحَّحه ابن حبان -رحمه الله-، وسكت عنه الحافظ -رحمه الله- في الفتح (11/ 443)، وقال شيخنا مقبل الوادعي -رحمه الله- في كتاب الشفاعة (74 - الآثار): "الحديث من طريق معاوية بن معتب أو مغيث، وهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات"].

بخ بخ:

الحديث الثامن والعشرون:

عن محمد قال: ((كنا عند أبي هريرة -رضي الله عنه-، وعليه ثوبان ممشقان من كَتَّان، فتمخط، فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكَتَّان، لقد رأيتني وإني لأخِرّ فيما بين منبر رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- إلىٰ حجرة عائشة مغشيًّا عليَّ، فيجيء الجائي فيضع رجله علىٰ عنقي، ويرىٰ أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع))؛ [أخرجه البخاري رقم: (6893)].

فذاك ميراث محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-:

الحديث التاسع والعشرون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: ((أنه مَرَّ بسوق المدينة، فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق، ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقسم، وأنتم ها هنا لا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه. قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعًا إلىٰ المسجد، ووقف أبو هريرة لهم حتىٰ رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجد، فدخلنا، فلم نرَ فيه شيئًا يقسم، فقال لهم أبو هريرة: أما رأيتم في المسجد أحدًا؟ قالوا: بلىٰ، رأينا قومًا يصلون، وقومًا يقرءون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: وَيْحكم! فذاك ميراث محمد-صلىٰ الله عليه وآله وسلم-))؛ [أخرجه الطبراني في الأوسط (2/ 114-115) رقم: (1429)، حسَّنه المنذري في الترغيب، والهيثمي في المجمع (1/ 124)، والألباني في صحيح الترغيب رقم: (83)].

لا أدعهن حتى أموت:

الحديث الثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ((أوصاني خليلي بثلاث، لا أدعهن حتىٰ أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضُّحىٰ، ونوم علىٰ وتر))؛ [أخرجه البخاري رقم: (1124)، وهو عند مسلم رقم: (721) دون موضع الشاهد].

أنا يا رسول الله:

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن؟ فقال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي فعد خمسًا، وقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنىٰ الناس، وأحسن إلىٰ جارك تكن مؤمنًا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلمًا، ولا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (2305)، وأحمد (2/ 310)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: 42)، وفيه ضعف؛ ولعله لذلك ضعَّفه الألباني

قديمًا في تخريج مشكلة الفقر (ص: 20)، ثم سكت عنه في تحقيق المشكاة رقم: (5171)، لكن له شواهد؛ ولذا حسَّنه لشواهده في صحيح الجامع، ثم في صحيح الترغيب رقم: (2349)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة في آخر حديث رقم: (930): "وبالجملة فالحديث بهذه الطرق حسن علىٰ أقل الأحوال، ولعله لذلك قال الدارقطني علىٰ ما في تخريج الإحياء (2/ 160): "والحديث ثابت . والله أعلم"].

أكثر علينا أبو هريرة:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: ((من تبع جنازة فله قيراط من الأجر. فقال ابن عمر: أكثر علينا أبو هريرة. فبعث إلىٰ عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة))؛ [أخرجه مسلم رقم: (945)].

ألزمنا لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأعلمنا بحديثه:

الحديث الثالث والثلاثون:

عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: ((أنه مَرَّ بأبي هريرة -رضي الله عنه- وهو يُحَدِّث عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أنه قال: من تبع جنازة فصَلَّىٰ عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط أعظم من أُحُد، فقال له ابن عمر: أبا هِر، انظر ما تحدث عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-! فقام إليه أبو هريرة، حتىٰ انطلق به إلىٰ عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين، أنشدك بالله! أسمعت رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يقول: من تبع جنازة، فصلىٰ عليها فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان؟ فقالت: اللهم نعم! فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- غَرْسُ الوَدِيِّ، ولا صفق بالأسواق، إني إنما كنت أطلب من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- كلمة يعلمنيها، وأكلة يطعمنيها. فقال له ابن عمر: أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وأعلمنا بحديثه))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3886)، وأحمد (2/ 2)، وعبدالرزاق في المصنف رقم: (7260)، والحاكم (2/ 510-511)، وحسَّنه الترمذي، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". وصحَّحه

الحافظ في فتح الباري (3/ 295)، وقد صرح هشيم بالتحديث عند الترمذي وعبدالرزاق، وثم زيادات مفيدة للحديث انظر لها: أحكام الجنائز (ص: 68-69) للألباني -رحم الله الجميع-].

والله ما كان يشغلني عنه شيء:

الحديث الرابع والثلاثون:

عن عائشة -رضي الله عنها-: ((أنها دعت أبا هريرة، فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- المرآة والمكحلة، والتصنع لرسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء))؛ [أخرجه الحاكم (3/ 582)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وصححه الحافظ في فتح الباري (7/ 76)].

فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا:

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: ((إذا صلىٰ أحدكم الركعتين قبل الصبح، فليضطجع علىٰ يمينه، فقال له مروان بن الحكم: أما يجزئ أحدنا ممشاه إلىٰ المسجد حتىٰ يضطجع علىٰ يمينه، قال عبيدالله في حديثه: قال: لا، قال: فبلغ ذلك ابن عمر، فقال: أكثر أبو هريرة علىٰ نفسه، قال: فقيل لابن عمر: هل تنكر شيئًا مما يقول؟ قال: لا، ولكنه اجترأ وجبنَّا، قال: فبلغ ذلك أبا هريرة، قال: فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (1261)، وابن خزيمة رقم: (1120)، والبيهقي (3/ 45)، وقد أعَلَّه البيهقي وشيخنا مقبل الوادعي في أحاديث معلة (ص: 427 - الآثار)، وغيرهما، وصححه النووي، والترمذي رقم: (420 -ولم يذكر موضع الشاهد)، وابن حبان رقم: (2459)، وعبدالحق في الأحكام رقم: (1558 - بتحقيق الألباني)، وابن حزم في المحلىٰ (3/ 196)، وصححه النووي في شرح مسلم

(6/ 19)، والمجموع (4/ 28) علىٰ شرط الشيخين، وتبعه الألباني فقال في صحيح سنن أبي داود رقم: (1146 ط غراس): "قلت: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين"، وقال في بعض تعليقاته: ".. ومن أعَلَّه؛ فما أصاب كما بينته في التعليقات الجياد" -رحم الله الجميع-].

سمع من رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم:

الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: كنت عند طلحة بن عبيدالله، فدخل عليه رجل، فقال: يا أبا محمد، والله ما ندري، هذا اليماني أعلم برسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أم أنتم؟ تقول علىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ما لم يقل - يعني أبا هريرة - فقال طلحة: ((والله ما يشك أنه سمع من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم، إنا كنا قومًا أغنياء لنا بيوت وأهلون، كنا نأتي نبي الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- طرفي النهار، ثم نرجع، وكان أبو هريرة -رضي الله عنه- مسكينًا لا مال له ولا أهل ولا ولد، إنما كانت يده مع يد النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، وكان يدور معه حيثما دار، ولا يشك أنه قد علم ما لم نعلم، وسمع ما لم نسمع، ولم يتهمه أحد منا أنه تقوَّل علىٰ رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ما لم يقل))؛ [أخرجه الحاكم (3/ 585)، والبزار (3/ 147)، وأبو يعلىٰ في مسنده رقم: (636)، والضياء في المختارة (1/ 418)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: علىٰ شرط مسلم، وحسنه الحافظ في فتح الباري (7/ 75)].

اجترأ وجبنا:

الحديث السابع والثلاثون:

عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: "قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به، ولكنه

اجترأ وجبنا"؛ [أخرجه الحاكم (3/ 583)، وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني في حاشية التعليقات الحسان (10/ 231)، وقال المعلمي في الأنوار الكاشفة (ص: 165- ط السلفية): ".. فأخشىٰ أن يكون ذكر حذيفة مزيدًا علىٰ سبيل الوهم. والله أعلم"].

لأن أحدث عن أبي هريرة -رضي الله عنه-:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن أشعث بن أبي الشعثاء، قال: سمعت أبي يحدث، قال: "قدمت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، فقلت: تحدث عن أبي هريرة، وأنت صاحب منزلة عند رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إليَّ من أن أحدث عن النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-"؛ [أخرجه الحاكم (3/ 586)].

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- أبو القاسم الصادق المصدوق:

الحديث التاسع والثلاثون:

عن عاصم بن كليب، قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول، وكان يبتدئ حديثه بأن يقول: "قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أبو القاسم الصادق المصدوق: ((من كذب عليَّ متعمدًا، فليتبوَّأ مقعده من النار))"؛ [أخرجه أحمد رقم: (9350)].

أفته يا أبا هريرة:

الحديث الأربعون:

عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري: "أنه كان جالسًا مع عبدالله بن الزبير وعاصم بن عمر - رضي الله عنهم- قال: فجاءهما محمد بن إياس بن البكير فقال: إن رجلًا من أهل البادية طلَّق امرأته ثلاثًا قبل أن يدخل بها فماذا تريان؟ فقال ابن الزبير: إن هذا لأمر ما لنا فيه قول، اذهب إلىٰ ابن عباس وأبي هريرة فإني تركتهما عند عائشة -رضي الله عنها- فسلهما ثم ائتنا فأخبرنا، فذهب فسألهما. قال ابن عباس لأبي هريرة: أفته يا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة، فقال أبو هريرة: الواحدة تبينها، والثلاث تحرمها حتىٰ تنكح زوجًا غيره. وقال ابن عباس مثل ذلك"؛ [رواه الشافعي في مسنده (2/ 36)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرىٰ (7/ 334)].

الفهارس

النفح الشذي بأربعين حديثًا في فضائل الصحابي 2
أبي هريرة الدوسي 2
مقدمة 3
اللهم حبب عبيدك هذا 4
الحديث الأول: 4
أحضر حين يغيبون، وأعي حين ينسون 5
الحديث الثاني: 5
لولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثًا: 6
الحديث الثالث: 6
إنكم تزعمون: 6
الحديث الرابع: 6
كان يكتب ولا أكتب: 7
الحديث الخامس: 7
ألزمنا لرسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: 7
الحديث السادس: 7
ألا يعجبك أبو هريرة! 7
الحديث السابع: 7
فما نسيت شيئًا بعده: 8
الحديث الثامن: 8
فبسطت ثوبي: 8
الحديث التاسع: 8
الحديث العاشر: 8
الحديث الحادي عشر: 8
الحديث الثاني عشر: 9

الحديث الثالث عشر: 9
سبقكم بها الغلام الدوسي: 10
الحديث الرابع عشر: 10
كرهت أن أجالسك حتىٰ أغتسل: 11
الحديث الخامس عشر: 11
الحديث السادس عشر: 11
فيه خير: 11
الحديث السابع عشر: 11
اللهم اهْدِ دوسًا وأْتِ بهم: 13
الحديث الثامن عشر: 13
الحديث التاسع عشر: 13
الحديث العشرون: 13
حفظت من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وعاءين: 14
الحديث الحادي والعشرون: 14
الحديث الثاني والعشرون: 14
الحديث الثالث والعشرون: 14
والله لأن أكون أدخلتك: 14
الحديث الرابع والعشرون: 14
وكلني رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- بحفظ زكاة رمضان: 15
الحديث الخامس والعشرون: 15
حرصك علىٰ الحديث: 15
الحديث السادس والعشرون: 15
حرصك علىٰ العلم: 16
الحديث السابع والعشرون: 16
بخ بخ: 16
الحديث الثامن والعشرون: 16

فذاك ميراث محمد-صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: 17
الحديث التاسع والعشرون: 17
لا أدعهن حتىٰ أموت: 17
الحديث الثلاثون: 17
أنا يا رسول الله: 17
الحديث الحادي والثلاثون: 17
أكثر علينا أبو هريرة: 18
الحديث الثاني والثلاثون: 18
ألزمنا لرسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- وأعلمنا بحديثه: 18
الحديث الثالث والثلاثون: 18
والله ما كان يشغلني عنه شيء: 19
الحديث الرابع والثلاثون: 19
فما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا: 19
الحديث الخامس والثلاثون: 19
سمع من رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- ما لم نسمع، وعلم ما لم نعلم: 20
الحديث السادس والثلاثون: 20
اجترأ وجبنا: 20
الحديث السابع والثلاثون: 20
لأن أحدث عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: 21
الحديث الثامن والثلاثون: 21
قال رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- أبو القاسم الصادق المصدوق: 21
الحديث التاسع والثلاثون: 21
أفته يا أبا هريرة: 22
الحديث الأربعون: 22
الفهارس 23